من المدينة واوثقوه بشسع وجلده كل واحد منهم مائة جلدة ثم
قدموا به على امه فقالت والله لا احلك من وثاقك حتى تكفر
بالذي امنت به ثم تركوه موثقا في الشمس فاعطاهم بعض الذي
اراد وافتاه الحارث بن زيد وقال يا عياش والله لئن كان
الذي كنت عليه هدى لقد تركت الهدى وان كان ضلالة لقد
كنت عليها فغضب عياش من مقالته وقال والله لا القاك
خاليا الا قتلتك ثم ان عياش اسلم بعد ذلك وهاجر الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة ثم ان الحارث بن زيد اسلم وهاجر
الى المدينة وليس عياش يومئذ حاضرا ولم يشعر باسلامه
فبينما هو يسير بظهر قبا اذ لقي عياش الحارث بن زيد
فلما راه حمل عليه فقتله فقال الناس اي شئ صنعت انه قد اسلم
فرجع عياش الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله
كان من امري وامر الحارث ما قد علمت انه لم اشعر باسلامه
حتى قتلته فنزل عليه جبريل عليه السلام بقوله تعالى وما كان
لمؤمن ان يقتل مؤمنا الا خطأ الآية قوله تعالى ومن يقتل
مؤمنا متعمدا الآية قال الكلبي عن ابي صالح ان مقيس بن ضبابة
وجد اخاه هشام بن ضبابة قتيلا في بني النجار وكان مسلما
فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر له ذلك فارسل رسول الله
صلى الله عليه وسلم معه رسولا من بني فهر فقال له ايت بني
النجار فاقرئهم السلام وقل لهم انا رسول الله صلى الله عليه وسلم
يأمركم ان علمتم قاتل هشام بن ضبابة ان تدفعوه الى اخيه
فتقتص منه وان لم تعلموا له قاتلا ان تدفعوا اليه ديته فاملى
الفهري ذلك على رسول الله فقالوا سمعا وطاعة لله ولرسوله والله
ما نعلم له قاتلا ولكنا نؤدي اليه ديته فاعطوه مائة من الابل
ثم

ثم انصرفا راجعين نحو المدينة وبينهما وبين المدينة قريب
فاتى الشيطان مقيسا فوسوس اليه وقال اي شئ صنعت تقبل
دية اخيك فتكون عليك سبة افتل الذي معك فتكون نفس
مكان نفس وفضل الدية ففعل ذلك مقيس فرمى الفهري بصخرة
فشدخ رأسه ثم ركب بعيرا منها وساق بقيتها راجعا الى مكة
كافرا وجعل يقول شعرا قتلت به فهرا وحملت عقله
سراة بني النجار ارباب فارع واذرك ثاري واضطجعت موسدا
وكنت الى الاوثان اول راجع فنزلت هذه الآية ومن يقتل
مؤمنا متعمدا ثم اهدر النبي صلى الله عليه وسلم دمه يوم فتح مكة
فادركه الناس بالسوق فقتلوه قوله تعالى يا ايها الذين امنوا
اذا ضربتم في سبيل الله فتبينوا الآية روى البخاري والترمذي
والحاكم وغيرهم عن ابن عباس قال مر رجل من بني سليم بنفر
من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يسوق غنما له فسلم عليهم
فقالوا ما سلم علينا الا ليتعوذ منا فقاموا اليه فقتلوه
واتوا بغنمه النبي صلى الله عليه وسلم فنزلت يا ايها الذين امنوا اذا
ضربتم الآية واخرج ابن منده عن جزء بن الحذرجان قال
وفد اخي فداء الى النبي صلى الله عليه وسلم من اليمن فخلفني سريته
النبي صلى الله عليه وسلم فقال لهم انا مومن فلم يقبلوا منه وقتلوه
فلقيني ذلك فخرجت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزلت يا ايها
الذين امنوا اذا ضربتم في سبيل الله فتبينوا فاعطاني النبي
صلى الله عليه وسلم دية اخي وقال اما ان اصحاب النبي صلى الله
عليه وسلم خرجوا يطوفون فلقوا المشركين فهزموهم فذهب منهم
رجل فتسمر رجل من المسلمين واراد متاعه فلما غشيه بالسنان

Copyright © King Saud University